

مكتبة المدني الإلكترونية

Almdni.Com

تم تحميل هذا الملف من

## مكتبة المدني الإلكترونية الشاملة

آلاف الكتب والدروس والأمثلة والمحاضرات المقروءة والمسموعة والمرئية

## جريمة بلا شهود

قادت الصدفه البحتة صديقي هر كيول بوارو؛ القائد فيالشرطه البلجيكيه؛ الى اماطه اللثام عن جريمه ستايلز؛ وقد ذاع صيته منذ نجاحه في تلك الجريمة الغامضه.

ولانني اصبت في جبهة السوم بجراح تسببت في خروجي من الجيش فقد استقرت الحال بي على مشاركته بوارو في المسكن الذي اتخذه في لندن؛ ولان صحبتي اياه اتاحت لي الوقوف على اسرار معظم القضاة التي تولاها فقد اقترح علي بعضهم ان اسجل بعض تلك الاسرار.

ورايبت ان ابدا بالجريمه المشهوره التي عرفت باسم ((جريمة الحفل الراقص)) وبالرغم من ان هذه القضية لا تكشف عن الموهبة الحقيقية لبوارو الا ان السبب الذي دفعني للى اختيارها هو الملامح العاطفية التي سادت القضية والشخصيات ذوات الصيت الذائع والصحافة التي عنيت بالقضية في وقتها مما اكسبها شهرة خاصة. ولذلك شعرت بان من واجبي ان اشير الى الدور الذي لعبه بوارو للكشف عن اسرار تلك الجريمة. في يوم جميل من ايام الربيع بينما كنا جالسين في مسكن بوارو؛ وكان صديقي ضئيل الحجم -براسه ذات الشكل البيضوي- مشغولا بتجربة صبغة جديدة لشاربه سقطت من يدي صحيفة الديلي نيوز التي كنت اطالع فيها؛ واستغرقت في تفكير عميق.

قال بوارو: فيم تفكر يا صديقي العزيز؟

فاجبته قائلاً: اقول لك الحق كنت مشغولا بالتفكير في جريمة الحفل التنكري الراقص الصحف جميعها حافلة باخبار الجريمة.

حقاً؟

كلما افاض الانسان في القراءة ادرك مدى غموض الجريمة. من الذيقتل اللورد كرونشو؟ وهل كان موت كوكو كورتينائي في الليلة نفسها مجرد صدفه؟ اكان مجرد حادث ام انها تناولت متعمدة جرعة مضاعفة من المخدر؟

وتوقفت لبرهة عن الحديث ثم اردفت قائلاً: هذه هي الاسئلة التي كنت اوجهها لنفسي؟

خيب بوارو املي ولم يظهر حماسة للموضوع عندما قال: لاشك في ان هذه الصبغة الجديدة للشارب ممتازة. ورمقني بطرف عينه ثم قال في عجل صحيح؛ وبماذا اجبت تلك الاسئلة؟

عندئذ قاطعتنا صاحبة البيت بدخولها معلنة وصول المفتش جابوكان هذا المفتش (وهو من اسكتلانديارد) صديقا قديما لنا فاستقبلناه بخفاوة وقال له بوارو: والان يا صديقي الحميم ماسبب زيارتك؟

فقال جاب وهو يؤمى برايه يحييني: حسنا ياسيد بوارو انا احقق في جريمة تدخل في دائرة اهتمامك وقد جننت اعرض عليك الاسهام في الكشف عن المجرم.

كان راي بوارو في جاب انه شرطي كفاء الا انه كان يفتقر الى الخيال وقال جاب: انها جريمة الحفل التنكري الراقص.

كان صديقي هيسنتغز يحدثني في الموضوع نفسه منذ لحظات. واسترسل جاب قائلاً: حسنا اعتقد انك قرأت تفصيلات الحادث في الصحف ياسيد بوارو.

نعم ولكن الخيال الصحفي كثيرا ما يكون مضللا اريد ان اسمع القصة منك.

فاسترخى جاب في جلسته وبدا يروي القصة قائلاً: كما يعرف الجميع اقيم في يوم الثلاثاء الماضي في قاعة كلوسوس الحفل التنكري الراقص الكبير وهو الحفل الذي يحضرة سكان لندن كلهم بما فيهم اللورد كرونشو الشاب وجماعته.

فقاطعه بوارو قائلاً: اريد ان اعرف بعض التفاصيل عن اللورد الشاب.

يبلغ اللورد كرونشو الخامسة والعشرين من عمره وهو غني واعزب ويعرف الجميع انه كان مولعا بعالم المسارح وقد روجت اشاعات مفادها انه خطب الانسه كورتينائي الممثلة في المسرح الباني وهي نفسها التي اشتهرت بين اصدقائها باسم كوكو وهي شابة فاتنة.

حسنا ارجو ان تستمر.

كانت جماعة اللورد كرونشو تتكون من ستة اشخاص هم اللورد نفسه وعمه النبيل بوستاك بلتين والسيدة مالابي (وهي ارملة امريكية حسناء) وممثل شاب يدعى كريس دافيدسون وزوجته واخيرا الانسه كوكو كورتينائي كان حضور الحفل الراقص بالملايس التنكرية وكانت جماعة اللورد كرونشو ترتدي ملايس احدى الفرق المسرحية الايطالية القديمة..... لا ادري ما اسمها.

فتمتم بوارو بقوله: اعرف فرقة الكوميديا المرتجلة.

على اية حال لقد استوحى تصميم الملابس من مجموعة المقتنيات الخزفية التي يمتلكها يوستاك بلتين وكان اللورد كرونشو يرتدي زي هارليكان ويرتدي بلتين زي بانثينيللو بينما تنتكر الانسة مالابي في زي بوليشينيا لا امال السبد دافيدسون وزوجته فقد كانا ينتكران في زيبيبيرو وببيريت وارتدت الانسة كورتينائي زي كولميين ومنذ بدء السهرة ظهر بوضوح وجود شي غير عادي فقد كان اللورد كرونشو منزعا متوتر الاعصاب وعندما التقى افراد الجماعة في الغرفة الصغيرة كان من الواضح احمرار عيني الانسة كورتينائي وعندما دعاهم صاحب الحفل لتناول العشاء لاحظ الجميع عزوف الانسة كورتينائي عن الطعام وان اعصابها على حافة الانهيار لم يكن الجو مريحا في اثناء العشاء وعندما غادر الجميع الغرفة التفتت نحو كريس دافيدسون وطلبت منه ان يرافقها الى المنزل لانها سئمت الحفل فتردد الممثل الشاب قليلا ورمق اللورد كرونشو لبرهة قبل ان يعود معها الى داخل الغرفة الصغيرة وعندما فشلت جهود كريس في التوفيق بينهما صحب الانسة كورتينائي في سيارة اجرة الى مسكنها.

وبالرغم من انها كانت في حال ضيق الا انها لم تصارح كريس بالسبب مكتفية بقولها: سوف اجعل كرونشو يندم على ذلك اشد الندم وهذه الاشارة الوحيدة التي جعلنا نشك في ان وفاتها كانت قضاء وقدر او عندما تمكن دافيدسون بعض الشي من الحد من ثورتها كان الوقت قد تاخر بالنسبة الى العودة الى الحفل فتوجه مباشرة الى مسكنة في تشلسيا حيث لحقت به زوجته بعد قليل حاملة اليه اخبار الفاجعة التي وقعت بعد مغادرتة القاعة.

ويظهر ان اعصاب كرونشو كانت تزداد توتر مع الوقت لانه تجنب الجلوس مع افراد جماعته واخفى عن الانظار في معظم الوقت وكانت الساعة تقترب من منتصف الثانية صباحا واقترب موعد خلع الاقنعة عندما لاحظ السيد ديجبي (احد اصداق كرونشو الذي كان يعرف الزي التنكري الذي يرتديه اللورد الشاب) لاحظ وقوف كرونشو بمعزل عن الماس في احدى المقصورات وهويستعرض القاعة بنظراته وصرخ به قائلا مرحبا كرونشو اهيبت الينا وانمخ في المجموعه لماذا تحقد من اعلى في ماحولك كالايومه الهاربه فاجابه كرونشو قائلا انتظرني للحظه والاصعب علي رؤيتك في وسط هذا الزحام .

وغادر كرونشو المقصوره ووقف السيد ديجبي مع السيدة دافيدسون في انتظار كرونشو ومرت الدقائق من غير ان يظهر اللورد دودالقلق يستولي على ديجبي الذي قال هل يتصور اننا سنظل في انتظاره طول الليل وفي تلك اللحظه انضمت اليهما الانسة مالابي فشرحها للموقف وقالت الارمله الحسناء لقد كان منحرف المزاج طوال السهره دعونا نبحث عنه ومباشره بدالبحث بلافائده حتى اقترحت الانسة مالابي البحث في الغرفة الصغيره التي تناولوا فيها العشاء وروعا عند دخولهم الى الغرفه بالمنظر البشع كان هارليكان ممددا على الارض وقد اخترقت قلبه سكين من ادوات المائده

وتوقف جاب عن الحديث فاو ما بوار وبراسه قائلا جريمه محكمه وهكذا لم يترك القاتل اثرا وهل تبينت دوافع ارتكاب الجريمة

استرسل المفتش يقول حسنا انت تعلم بقيه القصة كانت الماساه مزدوجه ونشرت تفصيلات الماساه في الصحف في اليوم التالي فضلا عن تقرير موجز عن العثور على الممثل المشهوره الانسه كورتينائي ميته في سريره لقد كان موتها بسبب تناول جرعه كبيره من المخدر

والسؤال الان يقول اهو حادث ام انتحار وعندما استدعيت وصيقتها لتدلي باقوالها اخبرتنا بان الانسه كورتينائي كانت مدمنه للمخدرات ومن ثم استبعدت فكره الموت قضاء او قدرا لقد كان موتها من سوء الطالع لانه حرمان من معرفه اسباب الخلاف الذي دب بينها وبين اللورد الشاب في الليله السابقه وبالمناسبه فقد عثر على علبه فيها مخدرات نقش عليها اسم كوكو عثر عليها في ملابس القتيل وتعرفت الوصيفه على العلبه مؤكده انها لسيدتها التي كانت تحملها معها اينما ذهبت لانها كانت تحفظ فيها المخدر الذي اصبحت لاتفارقه

هل كان اللورد كرونشو نفسه من مدمني المخدرات لا ابدا

فاو ما بوار وبراسه مفكراتم قال ولكن العلبه كانت بحوزته وهذا يعني انه كان يعلم ان الانسه كورتينائي تتعاطاه

قال جاب بشرودلم تخطر ببالي هذه الفكره

فابتسمت بينما تابع جاب يقول حسنا هذه هي القضيه مارايك الان

الم تعثر على أي دليل لم تتضمنه التقارير

اه بلى عثرت على هذا

واخرج المفتش من جيبيه زرامن الصوف نا وله لبوارو وكان عبارته عن كرهه من الصوف مصنوعه من الحرير الاخضر تتدلى منه بعض الخيوط المقطوعه كانه انترع من مكانه بعثف وقال المفتش لقد عثرنا عليه في يد القتيل وكانت تطبق عليه باحكام

واعاد بوارو الزر الى المفتش من دون تعليق وهويساله هل كان اللورد كرونشو واعدا

لانعلم له اعداء قط فقد كان شابا محبوبا

من الذي يفيد من موته

عمه النبيل يوستاك بلتين هو الذي يرث اللقب والممتلكات توجد نقطه او نقطتان تثيران الشكوك حوله فقد اعلن بعضهم سماعهم جدلا عنيفاثار بينهما في غرفه الطعام وماذا يقول السيد بلتين

كان ثملا وكانت الساعه تقترب من منتصف الثانيه صباحا وهكذا ترى ان الموعد كان قريبا من ذلك الذي حدده السيد دييجي ولم يمر اكثر من عشر دقائق بين حديث دييجي معه وبين العثور على جثه اللورد

قال بوارو على ابيه حال اعتقاد السيد بلتين المتكرفي زي بانشيليو كان يضع حذبه على ظهر الزي فقال جاب في ضيق لا اعلم تفصيلات الزي الذي كان يرتديه ولا عرف لماذا تفكر في هذه التفصيلات فقال بوارو ساخر الصحيح انك لا تدري الم تكن توجد في تلك الغرفه الصغيره ستاره بلى ولكن

ويوجد خلفها مكان يكفي لاختفاء رجل اه بللا ولكن كيف عرفت وانت لم تعين المكان لقد تخيلت وجود الستاره لان الماساه من غير هاتصيح غير معقوله ويجب ان يستخدم الانسان خياله ولكن اخبرني الم يرسلو في طلب طبيب

بلى لقد استعدوا طبيبا في الحال ولكن الموت كان قد وقع فورا الم يقرر الطبيب ملاحظه اعراض غريبه فغر المفتش فمه مند هشاو هو يقول نعم ساسيد بوارو ولا عرف ماترمي اليه لكن الطبيب ذكر انه لاحظ توترا وتصلبا في الاطراف ولم يستطع ان يقدم تعليلا لذلك هتف بوارو ويسروراه يالهى هذا المريبعث على التفكير اليس كذلك كنت على ثقه من ان المفتش لم يفكر في ذلك الامر لانه قال اذا كنت تفكر في السم فمن الذي يسمم شخصاتم يطعنه بسكين في القلب

فقال بوارو بهدوء لاشك بان ذلك غباء اذا كنت تريدان تعين الغرفه التي اكتشفنا فيها الجثه الان فقاطعه بوارو بقوله لا داعي لذلك ابدافدا خبرتني بالشئ الوحيد الذي يثير الاهتمام اذن فانت لا تحتاج الى معاينه شئ مجرد شئ واحد وما هو

مجموعه الانموذجات الخزفيه التي صممت الملابس على نمطها ففجر جاب فمه مند هشاتم قال انت انسان غريب تستطيع ان تذهب معي الى ميدان بيركلي ان شئت فلاظن ان السيد والورد الان يعترض

\*\*\*

لم يكن اللورد كرونشوفي مسكنه ولكن الخادم قادنا بناء على طلب المفتش الى الغرفه التي تضم مقتنيات اللورد الخزفيه فتطلع المفتش حوله في حيره قائلا لادري كيف تستطيع الاهداء الى المجموعه التي تبحت عنها في وسط هذا الزحام

ولكن بوارو كان قد وضع مقعدا بالفعل تحت احد الرفوف وارتقاها لكي يفحص عن قرب مجموعته تضم سته تماثيل من الخزف وقال هذه هي فرقه الكوميديه الايطاليه القديمه ثلاثه ازواج هارليكان وكولومبيان وبييرو وبييريت في زيه اللامع من الابيض والاخضر وبونشيللو وبونشيللا في الزي الزهري والاصفر كم هو جميل زي بونشيللو بحديثه وقبعته العريضه نعم هذا ما فكرت به

واعاد التماثيل الى موضعها بعنايه ثم قفز الى الارض وبدال الامتعاض يظهر على وجهه جاب لان بوارو لم يقل شيئا وصل رب البيت قبل انصرافنا فقام جاب بواجب التعارف

كان اللورد كورنشو الجديد في الخمسين من عمره وكان وسيما هادئ الطباع مشرق الوجه يظهر عليه التصنع ولم اشعر بالارتياح نحوه منذ نظره الاولى حيانا بشئ من العظمه قائلا باناه يقدر كفانه بوارو ومعلنابانه يضع نفسه في خدمتنا

قال بوارو رجال الشرطه يفعلون كل ما في وسعهم ولكنني اخشى ان اقول ان ماساه مصرع ابن خي غير قابله للحل فقال بوارو هو يتفحص وجهه مليا هل سمعت بوجود عداء لابن اخيك لا ابدانا واثق من ذلك اذا كان لديك اسئله فانا على استعداد

فسال بوارو قائلا الملابس لقد صممت على النمط نفسه الذي تعرضه التماثيل بتفصيلاتها كلها

شكرالك ياسيدي اللورد هذا ما اردت التاكدمنه اتمنى لك يوماطيا

\*\*\*

قال جاب في قلق حين غادرنا المسكن يجب ان اعود الى مقر اسكتلانديا  
حسنال استبقيك لدي مساله اخرى اريد ان اتحقق منها وبعد ذلك

نعم

تنتهي القضية

ماذا تقول هل تعني انك قد عرفت القاتل

نعم

من يوستاك بلتين

اه يا صديقي العزيز انت تعلم نقطه ضعفي انا احب ان تبقى الخيوط كلها بين يدي حتى اللحظة الاخيره ساكشف  
كل شئ في اللحظة المناسبه وساناسب الفضل كله لك بشرط واحد وهوان تسمح بان يكون الحل على طريقتي  
الخاصه

فقال جاب ولعبه يسيل هذا عدل اذا كان الحل سياتي

\*\*\*

انصرف جاب بينما اوقف بوارد سياره اجره وطلب من السائق التوجه الى تشيلسيا وسالته قائلا ما رايك في  
اللورد كرونشو الجديد

اريد ان اسمع رأي صديقي هيبستغز اولا

انا لا اشعر نحوه غريزيا بالميل

هل تتصوره العم الشرير الذي نقرا عنه في الروايات

الاتراه انت كذلك

انا انا اراه انسانا ودواحنونا

لان لديه دوافعه

فهز بوارد راسه باسى ولم يقل شيئا وعندما وصلنا الى مسكن السيد كريس دافيدوسن كان غائبا عن البيت  
فاستقبلنا زوجته وهي سيده نحيفه تميل الى القصر وهشه في ماعدا البريق الذي يتوهج في عينيها وشرح بوارد  
لها اسباب الزيارة

قالت السيدة دافيدوسن مسكين كرونشو وكذلك التعسة كوكو لقد كانا صديقين حميمين لقد حزنا اشد الحزن  
لموتهما هل تريد ان توجه الي المزيد من الاسئلة لتعيد الى ذهني الماساة من جديد

صديقني ياسيديتي انا اقدر مشاعرك لقد زودني المفتش جاب بالتفصيلات كلها وكل ما اريد ان اري الذي  
كنت ترنديته في الحفل

فوجئت السيدة بالطلب فاسترسل بوارد قائلا لعلك تدريكين ياسيديتي انني اسير على الاسلوب المتبع في بلادي وهو  
اعادة بناء الجريمة ومن المحتمل ان اقوم بغرض تمثيلي للاحداث والملابس في هذه الحال لها اهمية بالغه في هذا  
الاسلوب

وبدا الشك يظهر على وجهها وهي تقول لقد سمعت عن فكرة تمثيل الجريمة ولكن لم اكن اعلم انها تعني بمثل هذه  
التفصيلات ساحضرك الزبي

غادرت الغرفة ثم عادت بعد قليل حاملة الثوب الحريري المصنوع من اللونين الابيض والاخضر واخذ بوارد  
الثوب ليفحصه عن كثب ثم اعاده اليها قائلا شكرالك ياسيديتي اري ان سوء الحظ قد تسبب في فقدانك احد  
الازرار الخضراء الزر الموضوع على الكتف

نعم لقد تمزق في اثناء الرقص وسلمتة لكرونشول يحتفظ به من اجلي

فسالها بوارد قائلا هل حدث ذلك بعد العشاء

نعم

ربما حدث ذلك قبل وقوع الماساة بوقت قليل

بدا الذعر في عينيها وهي تجيب بسرعة قائلة اه لا بل حدث ذلك قبل الماساة بوقت طويل بعد العشاء مباشرة  
فقال بوارد بتمهل حسنا لن ازعجك اكثر من هذا طاب يومك ياسيديتي

\*\*\*

قلت له حين مغادرتنا المبنى حسنا هذا يفسر سر الزر الاخضر

هل رايتني وانا افحص الثوب يا هيبستغز

نعم

لم يتمزق الزر كما قالت السيدة دافيدوسن لقد انتزع انتزعا بالمقص لان الخيوط تحته مستويه

صرخت بدهشة قلنا يا الهي هذا يزيد الامور تعقيدا

على العكس هذا يوضح الامور ببساطة

بوارد وساظر لقتلك في يوم ما انت ترى الامور ببساطة تثير الاعصاب

الاتظهر الامور ببساطة عندما اشرحها  
بلى وهذا ما يثير اعصابي فانا اشعر وقتها بأنه كان في مقدوري ان اتوصل الى الحل  
لوانك حاولت ان ترتب افكارك بأسلوب منطقي لاستطعت ذلك بلاشك  
وحاولت ان اتخلص من الجدل فقلت ما الخطوة التالية هل ستعيد تمثيل الجريمة  
ربما لم يكن الامر يحتاج الى ذلك ولكنني اقترح اضافة شخصية هارليكان  
تحدث يوم الثلاثاء التالي لتقديم هذا العرض الغامض وقد اثارني الترتيبات الغريبة واقامت ستارة بيضاء في جانب  
من الغرفة وغطيت حوافها من الجانبين بستائر ثقيلة ثم جاء رجل يحمل بعض معدات الاضاءة ثم مجموعة من  
الممثلين المحترفين الذين اختفوا في داخل غرفة بوارو التي اعدت بصفة مؤقتة كغرفة للملابس  
ووصل المفتش جاب قبيل الثانية بقليل ولم يكن مبهتاجبالحال من الاحوال بل كان من الواضح انه غير راض عن  
الاسلوب الذي يتبعه بوارو وقال لي المفتش لقد وعدته بان اترك له حرية اتخاذ الحل على طريقته الخاصة  
قلت هاقد وقد الجميع

دخل اللورد اولاً وهو يتباط ذراع السيدة مالابي التي رايتها للمرة الاولى وكانت سيدة حسناء سوداء الشعر تظهر  
عليها العصبية ثم دخل السيد والسيدة دافيدسون ايضا وكان رجلا وسيما طويل القامة تظهر عليه ملامح الممثلين  
بوضوح وكان بوارو قدامقاعد للجلوس في مواجهة الشاشة التي انيرت بضوء قوي ثم اطفا بوارو انوار  
الغرفة عدا الشاشة المضاءة ودوى صوتة قائلا سيدات وسادتي انا مدين لكم ببعض الشرح ستظهر امامكم على  
الشاشة شخصيات على التوالي كلها شخصيات مالوفة لديكم بييرو وبييريت وبونشينيلا والمهرج والفاتنة بونشينيلا  
والحسنة كولمبين التي تسير راقصة بخفة وهارليكان الشبح الذي لاتراه العين  
وبدا العرض بعد تلك المقدمة وكانت الشخصية التي يتحدث بوارو عنها تظهر امام الشاشة لبرهة ثم تختفي  
وعندما انتهى العرض كانت اعصاب الجميع متوترة وخيل اللى المرمى الذي يسعى اليه بوارو لم يتحقق اذا كان  
يتوقع انهيار القاتل في اثناء العرض

الان بوارو خطا الى الامام مبتهجا الاسلرير وقال والان هل تستطيعون ايها السيدات والسادة ان تخبروني كل  
على حدة بما شاهدتموه الان هل تفضل ياسيدي اللورد  
بدا الارتباك يظهر على اللورد وهو يقول اخشى ان اقول انني لم افهم تماما  
رد بوارو موضحا بقوله تحدث ببساطة عن المشهد الذي رايت قبل قليل  
لقد شاهدت ستة اشخاص يمرن بالتتابع امام الشاشة مرتدين الازياء نفسها التي كان افراد الفرقة الايطالية القديمة  
يرتدونها في الكوميديا المرتجلة او بمعنى اخر الشخصيات التي كنا نتكرفي ملابسها في ليلة الحفل الراقص  
فقاطعة بوارو قائلا دعك من شخصيات الحفل يكفيني ما ذكرت في بداية حديثك سيدتي هل توافقين على مقالته  
اللورد كرونشو

كان الحديث موجها الى السيدة مالابي التي قالت انا متفقة معه في الراي  
فسالها بوارو توافقين على انك رايت ست شخصيات تمثيل فرقة الكوميديا الايطالية  
نعم بالتأكيد

وانت ياسيد دافيدسون نعم والسيدة نعم فسأل بوارو قائلا هيسنغز جاب انتما متفقان على هذا الراي واخذ بوارو  
يلتفت حوله وعيناه تشعان ببريق كعيون القطط ثم قال مع ذلك انتم مخطئون لقد خدعتكم ابصاركم في ليلة الحفل  
رويتك الاشياء بعينيك كما يقولون لايعني الحقيقة دائما يجب ان يرى الانسان بعقله ينبغي ان يستخدم الانسان  
بصيرته والان اود ان تعرفوا انكم لم تشاهدوا ست شخصيات لقد رايتم خمس فقط  
وانيرت الغرفة من جديد فظهرت امام الشاشة شخصية بييرو وصرخ بوارو قائلا من هذا هو بييرو وصرخ  
الجميع بصوت واحد نعم انظروا جيدا

وتجرد الرجل الذي يمثل شخصية بييرو بسرعة من عباءة بييرو فظهر تحت الاضواء الساطعة ثوب هارليكان  
وانطلقت في اللحظة نفسها صرخة من كريس دافيدسون الذي قال بغيظ تبالك كيف استطعت ان تخمن.. واسرع  
المفتش جاب نحو كريس فوضع اقيده في يديه

\*\*\*

بعد ربع ساعة بدا عشاء عمل ظهر فيه بوارو مبتهجا الاسارير مظهرها استعدادا لاجابة أي سؤال وقال كان الامر  
في غاية البساطة كانت ظروف العثور على الزر الاخضر تؤكد انه قد انتزع من ثوب القاتل وقد اصتبعدت  
فكرة ان تكون بييريت هي القاتلة لو عنها وعدم قدرتها على استخدام السكنين ثم ركزت على بييرو الان بييرو  
غادر القاعة قبل ساعتين من ارتكاب الجريمة وفكرت في انة اما ان يكون قد عاد في وقت لاحق ليقتل كرونشو  
او انة قد قتله قبل انصرافة

هل كان ذلك مستحيلا من الذي شاهد كرونشو بعد العشاء

لم يره احد سوى السيدة دافيدسون التي لم اثق في اقوالها وهي تبرر اسباب فقد الزر من ثوبها لقد قطعته بالمقص  
لكي تثبته في مكان الزر المنزوع من ثوب زوجها ونعود الى هارليكان الذي شوهد في المقصورة قبيل الواحدة  
والنصف صباحا لقد انتحل اخر شخصية وفكرت في لحظة سابقة في ان السيد بلتين قد يكون القاتل ولكنني

استبعدت الفكرة لان الزبي الذي يرتدية لايمكنة من تمثيل الدورين دوري بانشينيللا وبارليكان بينما نجد من الناحية الاخرى دافيدسون الشاب الذي يشبهه في جسمه القليل فضلا عن انه ممثل محترف لقد كان الامر سهلا بالنسبة اليه الا ان شينا واحدااز عجنني لم يكن يصعب على أي طبيب اكتشاف الفرق بين رجل مات منذ ساعتين واخر مات منذ عشر دقائق لم يسأل متى لقي الرجل مصرعة وانما قيل له على العكس ان الرجل كان على قيدالحياة منذ عشر دقائق ولهذااكتفى بقوله بانه لاحظ توترا وتصلبافي الاطراف لايجد له تعليلا.كانت نظريتي تسير سيراحسنا قتل دافيدسون اللورد كرونشو بعدالعشاءمباشرة عندما صحبه الى داخل المنزل في وقت العشاء ثم خرج مع الانسة كورتينائي وتركها امام باب منزلها بدلا من ان يدخل معها ويحاول ان يحد من ثورتها(كماكد في اقواله)ثم عاد الى قاعة الحفل على وجة السرعة ولكن بشخصية هارليكان وليس ببيرو وهو تغيير سهل اذا يكفي فيه ان يخلع العباءة الخارجية مال عم القليل بجسمه قليلا الى الامام وهو يقول باستغراب اذا كان الامر كذلك فلا بدانه جاء الى الحفل مستعدا لارتكاب الجريمة مالدافع للقتل

فردبوارو بهدوء قائلا اه هذا يقودناالى الماساة الثانية ماساة الانسة كورتينائي لقد ماتت الانسة كورتينائي من التسمم بالمخدرات ولكن المسحوق الذي تملكه كان في العلبة التي عثر عليهافي جيب القتل من اين حصلت اذن على المخدر الذي سبب موتهاكان هناك شخص واحد يستطيع ان يزودهابالمخدردافيدسون وهذايفسر لناكل شئ كانت صديقه حميمه للسيدوالسيد دافيدسون وكان هذاسبب طلبهامن دافيدسون ان يسطحبها الى منزلها واكتشف اللوردكورشنو انها مدمنه مخدرات ونظرالانه يكره المخدرات ودمني المخدرات فقدساورته الشكوك في ان دافيدسون هوالذي يبيعهالمخدرانكر دافيدسون هذاالواقع واصر اللورد على انتزاع اعتراف من الممثلة التعسه ليغفرلها لكنه لم يكن يستطيع بحال من الاحوال ان يرحم الشخص الذي يتاجر بالمخدرات واصبح دافيدسون يواجه الدمارومن ثم عقدعزمه وهوذهب الى الحفل على اسكات اللوردمهماكان الثمن هل كان موت كوكومجردحادث

فاجاب بوارواشك في هذا وارجح انه كان بتدبيرذكي من دافيدسون فقدكانت غاضبه اشدالغضب من كورنشوبسبب تقريعه اياها ولانه اخذمنهاعليه المخدر فقام دافيدسون بتزويد هابجره اخرى وربمايكون قدافترح عليها غاظه اللوردبمضاعفه الكمية التي تتناولها

قلت له سؤال اخيريابواروماذايشان الفراغ الذي خلف الستاركيف عرفت امره اجاب بواروقائلاذلك امرفي غايه البساطه ياصديقي العزيز فقدكان الخدم يدخلون ويخرجون من الغرفة بصوره مستمره لهذاالم يكن في استطاعه دافيدسون ان يترك الجثه في الغرفة معرضه للانظارومن ثم كان من الواجب تدبيرمكان لاخفائهاوقدخمنت فكره الستار والفراغ من خلفه فسحب دافيدسون الجثه واخفاهاوراءالستار ثم عادبعدذلك ليلفت الانظاروهوواقف في المقصوره وبعدذلك رجع الى الغرفة وسحب الجثه الى الموضع الذي اكتشفت به بينماغادر الغرفة من غيران يراه احدمجرم ذكي

وقرات في عيني بواروهو ينطق بتلك الكلمات بانه يريدان يضيف الى ذلك قوله ولكنه ليس اذكي من هيركيول بوارو..